اشكالية صدمة الحداثة الادونيسية من القديم الى الحديث

-دراسة وصفية-

كيلاس محمد عزيز

جامعة السليمانية - كلية القانون

Gelas.muhamed@gmail.com

الخلاصة

يحتل الادب العربي مكانة مرموقة بين الاجناس الادبية الحديثة لذلك يتسـع الاهتمام بالادب العربي ويظل في حاجة ماسة الي النقد والوصف حتى ترتفع وترتقي الى مستويات اعلى, ولعل في الوضعية الجديدة مؤشر الانتقال من عصر الي عصر آخر فيولد صرامة الانتقال مع ترتيب النسب العريقة القديمة والحديثة التي حاول الشعراء المعاصرون تحقيق الفرادة والتميز لنصـوصـهم الادبية وذلك باسـتثمار كل الادوات الفنية والتي أثرت في طرق الكتابة الادبية المعاصـرة حتى بزغت كلمة الحداثة كظاهرة فنية تاريخية في اطار وضـعيته الراهنة ومدى ارتباطه بمسـار التقدم والتحديث وقد ظهرت اشـكاليات عدة وحداثة متنوعة بين الثابت والمتحول اي بين القديم والحديث كمنهج نقدي ووصفي باسلوب متغير الوظائف وآلياتها في الدراسات المتعلقة بهذا المجال.

Conclusion

Arab literature occupies a prominent position among modern literary genres, so interest in Arab literature expands and remains in dire need of criticism and description in order to rise and rise to higher levels. Contemporary poets achieve the uniqueness and distinction of their literary texts by investing all the technical tools that affected the contemporary literary writing methods until the word modernity emerged as a historical artistic phenomenon within the framework of its current situation and the extent to which it is related to the path of progress and modernization. Describe the style of variable functions and their mechanisms in studies related to this field.

المقدمة

ان الطبيعة البشـرية تأبى الاسـتقرار والثبات وتسـعى دائما وراء التجديد والتغيير ولعل مفهوم الحداثة لايخرج عن هذا الاطار فاذا كان حلم الانسـان في وقت مضـى هو صـنع لكيان من خلال المحاكاة والتقليد فالحداثة اوجدت انسـانا لايثق في غير قدراته ولايدين بالولاء لاحد.

يعد مصـطلح الحداثة من اهم المصـطلحات التي اثارت الكثير من الجدل ليس في النقد الادبي فحسـب وانما في الفكر العربي عموما ذلك لكونه لايزال غامضـا في اذهان الكثير من المهتمين به ولكونه يتضـمن الكثير من الالتباس والتعقيد فهو مصـطلح شـمل كل مجالات الحياة فكرا وعقيدة وثقافة وأدبا وفنا وسـلوكا وسـيرة وقيما ومفاهيما فهو يعبر عن رؤية خاصـة بالكائن البشـري في اسـتكشـاف المجهول والغوص في البحث والمسـتقبل البعيد ومجاراة ركب التطور المستمر الذي لا تجد له نهاية.

من خلال هذه الدراسة يتضح أن (أدونيس) اهتم بمصطلح الحداثة وأثار الكثير من الاراء بسبب ما قدمه من أفكار جريئة حول كل القضايا التي تهم المجتمع العربي والتي تربطه بالتراث.

وعليه أخترنا لمو ضوع بحثنا عنوانا با سم (ا شكالية صدمة الحداثة الادونيسية من القديم الى الحديث) واختياري للموضـوع هو اهمية الحداثة في النقد العربي وفي حياتنا العربية واهتمام ادونيس بالحداثة وارتباط افكاره بها من القديم الى الحديث.

وتناولنا من خلال مبحثين, المبحث الاول مفهوم الحداثة لغة واصـطلاحا وهكذا لمفهوم الاشـكالية ثم الى مفاهيم الحداثة عند ادونيس وفي المبحث الثاني ا شكالية صدمة الحداثة الادونيسية من القديم الى الحديث ثم الخاتمة واما ما يخص المنهج المعتمد في معالجة الموضوع فقد اقتضت البحث اتباع منهج وصفي ومن الله التوفيق.

المبحث الاول

مفهوم الحداثة

اولا:- مفهوم الحداثة لغة واصـطلاحا: الحداثة من المصـطلحات الفنية التي اثارت انتشـارا بين النقاد والادباء العرب القدماء والمحدثين في الساحة التقنية والادبية٠

١- لغة:- سـأحاول تحديدا مفهوم الحداثة من خلال بعض المعاجم العربية ففي كتاب العين الذي يعتبر أول معجم في القرن الثاني للهجرة وردت كلمة (حدث) بمعني يقال ؛ صار فلان أحدوثة اي كثر فيه الاحاديث و شاب حدث و شابة حدثه (فتية في السـن) والحدث من احداث الدهر يشـبه النازلة والاحدوثة يعني الحديث نفسـه اي الحديث الجديد من الاشـياء ورجل حدث اي كثير الحديث والحدث ياتي بمعني الابدان فكلمة حدث وردت بمعاني مختلفة في كتاب العين ولها دلالات مختلفة الذي ترد فيه الكلمة (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ص ١٧٧)، وفي معجم اللغة المعاصـرة للاسـتاذ أحمد مختار فيعرف مادة (حدث) بقوله حدث عن حدث من يحدث حدوثا فهو حادث والمفعول محدوث عنه ويقال ؛ حدث الشـيء بمعنى كان جديدا عكسه قديم واذا استعمل مع قديم ضمت الدال للمزاوجة (حدث الشعر العربي) بشكله ومضمونه اي أخذ ما قدم وما حدث (عمر، ٢٠٠٨، ص ٤٥٤).

٢- ا صطلاحا:- نقصد بالحداثة تلك التي بزغت مفعولها في منتصف القرن التا سع عشر وتناولت حلقاتها التحديثية منذ ذلك الوقت حتي ايامنا الاخيرة من هذا القرن حيث كثر الحديث عنه واختلف الرأي حولها ومصـطلح الحداثة

مرتبط بالفكر والسياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع ومختلف نواحي الحياة وهذا ما يجعل من الصعوبة بمكان ضبط مفهوم محدد لهذا المصطلح ٠

ويذهب الاستاذ (محمد عابد الجابري) في تصوره لمعني الحداثة (بانها ليست هناك حداثة مطلقة كلية وعلمية وانما هناك حداثات تختلف من وقت الى اخر ومن مكان الى اخر بعبارة أخرى الحداثة ظاهرة تاريخية وهي ككل الظواهر التاريخية مشروطة بظروفها محدودة بحدود جمالية ترميمها الصيرورة على خط التطور والامر هنا يجعل مصطلح الحداثة يتحد في اطار ووضعيته بمسار التقدم والتحديث (الجابري، ١٩٩١، ص ١٨).

ثانيا:- مفهوم الاشكالية لغة واصطلاحا؛ -

١- لغة:- من الفعل (أشكل) يؤشكل اشكالا ومنه اشكالية الامر اي ألتبس وأختلط والمشكلة هي الامر الصعب الملتبس ولم نقف فيما اطلعنا عليه من القواميس القديمة على المصطلح (الاشكال والاشكالية)

٢- اصطلاحا:- تعرف الاشكالية علي انها فن طرح السؤال ؟ او هي الموضوع الذي يقوم الباحث بطرحه قي صيغة السؤال ؟ او هي مصاغ حول موضوع مهين قابل للدراسة ينتهي بطرح او عدة أسئلة (عمر، ٢٠٠٨، ص ٣١).

يعرفها (موريس انجرس) عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن امكانية التقصي بهدف ايجاد اجابة ٠

او هي جملة الاسئلة الجديرة التي يطرحها الباحث حول ظاهرة معينة وهناك من يعرفها بانها موضوع يحيط به الغموض او ظاهرة تحتاج الى تفسير او هي صياغة اجرائية لمجموعة من التساؤلات حول موضوع معين (انجرس، ٢٠٠٨، ص٤٠).

وقد ذكر أدونيس في كتابه (الثابت والمتحول وصدمة الحداثة) بهذا الشكل (قد ياتي يوم على هذه الامة ان تستفيق ولكن الاشكالية انها لم تستفيق الا عندما تطبيق – وبالحرف – وقد اشار ادونيس لماذا نقف عاجزين امام التراث الديني ولا نستطيع ان نخضعه للمنطق) وهذا كمثال لطريقة الاشكالية اصطلاحا (أدونيس، ١٩٧٨, ص٢٠١).

ثالثا:- من حياة الشاعر أدونيس

أسمه علي احمد سعيد اسبر المعروف بأدونيس ولد في عام (١٩٣٠) بقرية قصابين في سوريا تبني اسم أدونيس تأثرا (بأدونيس الفينقية) عاش ما بين لبنان وباريس ولعل أدونيس اكثر الشعراء العرب اثارة للاشكالات الادبية واستطاع أدونيس بلورة منهج جديد في الشعر العربي يقوم على توظيف اللغة على نحو فيه قدر كبير من الابداع والتجريب وكأنه يبتدع لغة جديدة غايتها ان تسمو علي الاستخدامات التقليدية دون ان يخرج عن اللغة العربية الفصحي ومقاييسها النحوية واستطاع أدونيس بنقل الشعر العربي الي العالمية ويعد ادونيس واحدا من اكثر الكتاب العرب اسهاما في المجالات الفكرية و النقدية وقد وصفه احد المفكرين العالمين بالضوء المشرق وشاعر العربي العالمي الاول وله كتب كثيرة وعديدة بالنقد والشعر والادب, واشتهر بمخطوطته التي طبعت تحت اسم الثابت والمتحول وصدمة الحداثة في الشعر ويعد ادونيس ظاهرة متميزة على مستوى النقدي والادبي بالحداثة والتجديد والثقافة المعاصرة ٠

رابعا:- مفاهيم الحداثة عند أدونيس

يأتي ادونيس في طليعة الشعراء المنظرين للحداثة الشعرية في عالمنا العربي انه الرجل المسكون بهواجس الحداثة شعرا وتنظيرا ولعلاقته بالحداثة تاريخ طويل ومتشعب ولقد حمل منذ بداياته الاولى لواء التجديد في الشعر العربي ٠

ان كل الافكار التي كان يطرحها في كتاباته النقدية تدعوا الى التجديد ورفض التقليد بجميع أشكاله اما اشعاره الاولي فقد غلب عليها طابع الحداثة فهناك نصوص شعرية كثيرة تحمل سمة الحداثة كان قد نشرها في مجلة الشعر وتعتبر الخطوة الاولي في دخوله الي عالم الحداثة الى جانب نصوص نقدية اخرى هامة في نفس المجلة تؤسس للحداثة وتبدو ملامح الحداثة واضحة حتي في العناوين التي كان يضعها على مقالاته (بن زرقة،٢٠٠٤، ص١٤٤).

دعا ادونيس الى تجاوز المفاهيم التقليدية فقد تناول مصطلح الحداثة بشكل صريح فان افكاره تدعو الى التجديد ويرى الاستاذ فاضل ثامر ان (هذا النص النقدي في تعريف الشعر الحديث اول محاولة تنظيرية له لتحديد مفهوم الحداثة الشعرية) وقد شغلت فكره كمفهوم متداول في كتاباته واعماله وبدأت علاقة بينه وبين الحداثة واصبحت اشكالية الحداثة الاشكالية الاساسية والجوهرية في النظرية الشعرية عنده (ثامر، ١٩٨٧، ص١٩٨)، ويعتير بيان الحداثة الذي كتبه ادونيس مستويات للحداثة قاصدا تبسيط المفاهيم حسب رأيه:

١ – الحداثة العلمية ويعني بها اعادة النظر المستمرة في معرفة الطبيعة للسيطرة عليها وتعميق هذه المعرفة وتحسينها باطراد (أدونيس، ١٩٨٣، ص ٢١٣).

٢ – حداثة التغييرات الثورية وتعني نشوء حركات ونظريات وافكار جديدة ومؤسسات وانظمة جديدة تؤدي الى زوال البني التقليدية القديمة في المجتمع فالغرض هنا تحقيق التحول من وضع الى وضع اخر وتجسيد اساليب جديدة للمستقبل ليكون عامل مهم في تشكيل الحداثة ووجوده (أدونيس، ١٩٨٠، ص٣٢١).

٣ – الحداثة الفنية والمقصود بها تساؤلا جذريا يستكشف اللغة الشعرية ويستقصيها بافاق نجريبية جديدة في الممارسة الكتابية بانتاج جمالي وموهبة ابداع يخلق صورة جديدة له بمعنى شمل الوجود كله وجمالية الوجود (أدونيس، ٢٠٠٢، ص ٣٠٤).

ان من اهم القضايا التي اثارت ادونيس هي قضية التساؤل الذي يعد مفتاح الفكر عنده عندما قال؛ (طريقة التفكير القائلة انه اذا كان هناك معلوم في العالم ومقابله هناك مجهول فان المعرفة الحقيقية ليست معرفة المعلوم بل هناك المجهول٠٠٠) فكان هاجسه معرفة المجهول (أدونيس، ١٩٨٣، ص٥) والكشف عنه فالهاجس كان يعد مضادا للمعرفة التقليدية التي كانت سائدة في مجتمعنا وثقافتنا حيث انه كان يترك المعلوم ويحاول دائما البحث عن المجهول, فسعي ادونيس الى تحقيق حداثة فنية بالانفتاح على التجارب الجديدة في الممارسة الكتابية والتجربة هي اداة شاملة تلم الانسان والعالم عبر تفاصيلها الدقيقة في الصور الشعرية والكتابة الابداعية بصفة عامة والتجربة الابداعية تتطلب ميلاد في الجهد الكثير ومعاناة اضافية الى ان توفر الموهبة الخاصة ولغة جميلة مؤثرة وابتكار اساليب مستحدثة التي تميز بصمة المبدع عن غيره ٠

نجد مستويات الحداثة عند ادونيس تشترك مبدئيا بانواعها في ميزة اساسية وهي تمثل رؤيا جديدة تحمل في جوهرها تغيير الو ضع السائد الى ماتراه و ضعا احسن هذا في مستوى الاول والثاني تهتم بتغيير الواقع مبا شرة بشكل مدوار لتغيير المستوى واخيرا نرى النتائج وماتوصل اليه لحداثة عربية علمية او اقتصادية او اجتماعية او سياسية٠

ومن خلال ما قدمه ادونيس من تعريفات متنوعة ممكن ان نستخلصها كالتالي ؛ -

١ – ان الحداثة رؤية جديدة وهي جوهريا رؤيا تساؤل واحتجاج تساؤل حول الممكن واحتجاج على السائد في المجتمع (الغذامي، ١٩٨٩، ص٩).

٢ – الحداثة هي الخروج من النمطية والرغبة الدائمة في خلق المغاير (أدونيس، ١٩٨٠، ص ٢٤٥).

٣ – الحداثة هي الاختلاف في الائتلاف فالاختلاف من اجل القدرة على التكيف وفقا للتغيرات الحضارية ووفقا للتقدم والائتلاف من اجل التأصل والمقاومة والخصوصية (أدونيس، ١٩٨٠، ص ٢٤٩).

لذلك شكلت الحداثة في الفكر الادونيسي ظاهرة عالمية لم تقتصر على شعب معين انها مناخ عالمة ومناخ افكار واشكال كونية وحركة عامة و شاملة تشارك جميع الشعوب بشكل او اخر قليلا او كثيرا والمشاركة تعني التقاء وائتلافا كما تعني الافتراق والاختلاف اذن هي مسألة ابداع وخصو صية في هذا المناخ العام وليست مسألة رفضه او الانفصال عنه ٠

المبحث الثاني

إشكالية صدمة الحداثة الادونيسية (من القديم إلى الحديث)

شهد الشعر العربي في السابق انعطافا كبيرا عصف ببنيته التقليدية، فكان أن انفجرت تلك البنية انفجارا حركيا أدى إلى تحول اعتبره الكثيرون صدفة إنما أله أسبابه ودوافعه المنطقية، ويعتبر "أدونيس" من أكثر النقاد العرب اهتماما بهذه القضية فقد أثبت في " صدمة الحداثة" أن الشعر قد احتضن جميع تلك الإ شكالات ليصبح مستقرا ذلك الصراع فتأتي تحولات وتغيرات عنيفة تعبيرا عن تلك الهزات الثقافية وصولا للقصيدة الحداثية أو الحداثة عموما.

يرى الدارس لكتاب "صدمة الحداثة" أن أدونيس قد وجه وركز دراسته المتصلة بالحداثة على الشعر العربي، وقد كان منهجا في دراسته، حيث ابتدأ من الشعر القديم الذي يعد من أقدم الظواهر الفنية والثقافية على التطور والتغير، وهو في معظم المجتمعات صوت الحداثة والتقدم، فالحداثة في المجتمع العربي بدأت موقفا يمثل الماضي ويفسره بمقتضى الحا ضر ويعني ذلك إن الحداثة بدأت، سيا سيا تأ سيس الدولة الأموية، وبدأت فكريا، بحركة التأويل ، فكانت نقطة ا صطدام بين الدين (العربي) والثقافة الغربية بقوله "هو الصراع بين النظام القائم السلفية والرغبة العاملة لتغيير هذا النظام" (أدونيس، ١٩٧٨، ص٦) هذا الصراع ساهم في تغيير النظام في المجتمع العربي.

بدأ أدونيس دراسته من الشعر القديم ووا صل المسار الشعري حتى الشعر الحديث, وأول ما انطلق منه هو الصراع القائم حيث يرى أن الحداثة تياران سياسي فكري وهو نظام يساوي بين الناس اقتصاديا وسياسيا، ولا يفرق بين الواحد والأخر، والتيار الثاني فني يهدف إلى الارتباط بالحياة اليومية والذي مثله أبو نواس وأبو تمام، حيث كون كل

منهما إلي إبطال قياس الشعر والأدب على الدين، أي إبطال القديم والنظر إلى العالم من وجهة جديدة مغايرة، وأدونيس لم يكن اختياره اعتباطيا، فقد ركز عليهما في كتابة "صدمة الحداثة،" وأشاد بدور أبن رشد في الدين أو الوحي، إذا دعا إلى تأسيس الفضيلة والمعرفة الحقيقية والإعلاء من شأن العقل، وفتح مجال البحث عن المعرفة الحقيقة.

ومن هنا تولدت الحداثة من الصـراع القائم والتفاعل بين عالمين مختلفين، ونتيجة لتغيير الأزمنة، وحضـي الشـعر بكينونة خاصة باعتباره نص قائم بذاته سواء كان قديما أو حديثا .

كان بشار بن برد على صعيد الكتابة الشعرية الأكثر بروزا لظهور الحداثة، ويعد أول المحدثين بالمعنى الإبداعي.

حاول أدونيس في هذه المرحلة إعادة قراءة التاريخ و الأدب والفكر والعلاقات القائمة بين العرب والغرب في ضـوء الحداثة التي يعرفها في قوله" مفهوم الحداثة يقوم على الرؤيا الشـعرية التي تختلف على الرؤيا البصـرية، كما تختلف البصـيرة عن العين الباصـرة، الأولى تدرك إدراكا به عمق عن طريق الصـورة المعقدة والثانية تدرك إدراكا مسـطحا عن طريق التشـبيهات والصـفات"، وينطلق في حديثه عن مفهومها في الشـعر والأفق الذي انفتحت عليه التجربة الشـعرية الحداثية.

يطرح أدونيس موقفه من الحداثة وعلاقته بالعملية الإبداعية والتراث فهو يتمثل الماضي ويفسره بمقتضى الحاضر ويفتح أفاقا على المستقبل كون الحداثة في المجتمع العربي بدأت كموقف يتمثل الما ضي بمقتضى الحا ضر ويعني أن الحداثة بدأت سـياسـيا بتأسـيس الدولة الأموية وبدأت فكريا بحركة التأويل، أي أنها كانت نقطة تحول بين العرب والغرب، الأمر الذي أدى إلى طرح مجموعة من التسـاؤلات والصـراعات الفكرية كالعقلانية، الدين، الحداثة الفنية مع أبي تمام و أبي نواس.

شـهد شـعر أبي تمام " نقطة تحول هامة في مسـار الشـعرية العربية من حيث توسـيعه أفق اسـتخدام الأسـاليب البلاغية العربية في الشعر كما وكيفا" (ابن المعتز، ٢٠٠٨، ص ١٤)، فهو يجمع في شخصيته الشاعر والناقد، وكان يوظف ثقافته العميقة والشاملة في صناعة الشعر، وقد ساهم في تجديد الشعر العربي من خلال استلهامه للمعاني غير المألوفة وغرابة الصور الشعرية وخروجها عن المعايير القديمة، واستعماله أساليب بلاغية قديمة بطرق مغايرة.

لقد سـعى أبو تمام إلى توليد المعاني الجديدة "يخلق لغة جديدة تغاير لغة الحياة اليومية ولغة الحياة الشـعرية السـائدة فجاءت معانيه مختلفة ومغايرة للمعاني المألوفة، وقد عده أدونيس بداية جديدة في الشـعر العربي، فشـعره شهادة على التغيير والتحديث والتجديد في استعمالات اللغة والصورة الشعرية.

أما الحداثة عند أبي نواس وهو أحد أهم شـعراء عصـره وأكثرهم تأثيرا، حيث قام بالإطلاع على ثقافات سـائر الشعوب والحضارات العربية، وكان ملما بأمور الدين والدنيا وتاريخ طويل بالمعرفة والتجربة الشعرية " فكان أبو نواس متفننا في كل علم، وقد ضـرب في كل نوع منه نصـيب" (ابن قتيبة،١٩٦٤، ص٦٨٢)، حين رفض التقليد والتعاون مع التجربة الشعرية بصدق، ليشكل عالم خاص متمرد على كافة المعايير التي وضعها غيره، كما دعا إلى هدم بناء القصيدة العربية القديمة، و رفض كل المعاني والمضـامين القديمة، وتوليد معاني جديدة "كانت المعاني مدفونة حتى أثارها أبو نواس" (محسن، ١٩٨٣، ص١٠)، ويعتبر الشخصية المحورية الأولى في ترسيخ رؤيا شعر الحداثة.

ونلاحظ من خلال ما تقدم أن أبا نواس وأبا تمام نموذجان في تطور الحداثة الشــعرية التي حملت في طياته لمحة للخروج من قيود التقليد إلى أفق الإبداع الحقيقي (أدونيس، ١٩٩٦، ص ١٩).

مثل أدونيس الحداثة بالصــوفية عند ابن رشــد، وهو معنى يقترن بالطابع الإنســاني المطلق، الذي تجاوز التجريد أو التعالي، بالمعنى التقليد الديني وتعتبر تبعا لذلك مفهوم العالم، وصــرح على إيمانه المطلق بالتصــوف وإقصــاء كل المرجعيات الدينية الأخرى غير العقيدة التصوف، وقد أثبت كما هائلا من الإنتاج الشعري الذي يقرأ بلغة الدقة والتأويل لا بلغة العواطف والأهواء "االله في التصور الإسلامي التقليدي نقطة ثابتة، متعالية منفصلة عن الإنسان، التصوف ذوب، ثبات الآلهة جعله حركة في النفس، في أغوارها أزل حاجز بينه وبين الإنسان وبهذا المعنى قتله (أي االله) أعطى للإنسان طاقته، المتصــوف يحيا في ســكر يســكر بدوره العالم، وهذا الســكر نابع من قدرته الكامنة على أن يكون هو االله واحدا، صــارت المعجزة تتحرك بين يديه" (أدونيس، ١٩٩٦، ص١٣١) ومن هنا شــكل أدبه جزءا من كيانه الفكري الذي يذود عنه، فالأدب عنده مجرد توهمات تؤدي إلى عالم من الخيال يقترب من العالم المتصوف.

والتصوف برأيه تأويل، مباشر لعلاقة الحياة والفكر بالوحي الديني ومغامرة في المجهول بالمناجاة والوجد والذاتية والتجربة الصــوفية في إطار اللغة العربية ليســت مجرد تجربة في النظر، إنما هي تجربة في الكتابة وقد تجاوزت القوانين، فالتجربة الصوفية تمثل فكرا و كتابة، انقلابا معرفيا في تاريخنا الفكر العربي الإسلامي.

أما الطهطاوي فهو نقطة الالتقاء الأول بين العرب والغرب حيث وفق في الجمع بين الدين والحضــارة والعلم، وكان صــاحب مشــروع حضــاري وثقافي لتحديث مصــر فكريا، وكما هو معلوم أن الطهطاوي يأتي على رأس تيار تحديثي ويوصــف جهده الفكري بأنه "يتســم بشــكل جوهري بأنه يتركز حول الحداثة وهو ما أطلق عليه التحديث وليس العودة إلي المصادر، غير أن هذا التيار الذي كان الطهطاوي أشهر أعلامه في مصر، لم يكن تيار أنصار الاستسلام أم الهيمنة، إن قراءة الأعمال والوثائق التي تركها هذا التيار توضح أن بحثه عن الحداثة كان بحثا اصطفائيا ونقديا" (عبد المالك، ١٩٨١، ص ١٣٢)، وأعتمد هذا التيار الذي أطلق عليه (التيار الليبرالي) على النموذج الغربي كطريق للنهوض والذي ينادي بالحرية الفردية وحتمية التحديث، وجمع الطهطاوي في فكرة بين تراثه وليس كل تراث وبين الحضارة الحديثة كأسا للنهضة، وبهذا الوعي والإدراك لحقيقة الحضارة الغربية فلم يجد صعوبة في أن يلاءم بين تقاليد إسلامية وأن يسلم من تقاليد الغرب وعلمه ونظرته للماضي باعتباره مصدر فخر و اعتزاز.

قام إلى إعمال المنهج العقلي والنقدي في دعواته الإصــلاحية ســواء نظرته إلى التراث أو إلى التجديد، ففي مجال الفقه الإســلامي حاذي بالاجتهاد و إعمال العقل في الأمور الشــرعية. تناول أدونيس في هذه المرحلة عدد من شــعراء النهضة العربية وتجليات الحداثة عند كلا منهم، فجاء بنظرة مغايرة لما ألفه النقاد والشعراء العرب، وشغل بقراءة التراث العربي أدبيا ودينيا، قراءة نقدية متفحصة، أعتمد فيها على خبرته الثقافية ومطالعاته الذاتية وإلى أفكاره النقدية التي أطلع عليها من خلال قراءاته للتراث الإنساني العالمي (مجلة الفصول،١٩٩٧، ص ١٩٧).

إن هذه المرحة دفعته إلى اعتبار البارودي مقلدا في حين يعده النقاد باعث الشـعر العربي في عصـر النهضـة " يرى معظم النقاد المعاصـرين خصـوصـا أولئك الذين درسـوا الشـعر العربي في القرن التاسـع عشـر والنصـف الأول من القرن العشرين أن محمود سامي البارودي(١٨٣٨- ١٩٠٤) هو بداية "النهضة" وشاعرها الأول.

تمكن البارودي من ا ستغلال إمكانيات الشعر العربي القديم، ولم يكن مقلده، وعمل أن يرجع للشعر جزالته ونصاعته ورصانته.

يقوم بدور "الرقيم المحافظ على الشـعر" (الجيوشـي، ١٩٧٨، ص٨٣)، وكان يسـعي إلى محاكاة القدماء في أغراضـهم الشـعرية وطريقة عرضـهم لمعاني وأسـاليب موضـوعاتهم، إلا أنه كان مجددا في شـعره من خلال التعبير عن شـعوره ومشـاهداته، وفي هذا قال عند طه حسـين "أول المجددين في الشـعر المصـري الحديث" (أدونيس، ١٩٧٨، ص٣٩)، فهو أعطى دفعة جديدة للشـــعر العربي الحديث فقد عده العقاد ممثل قدير، ليس دور الشـــاعر البدوي فوافاه لغة وشـــعورا وحركة، فخلقه خلقا جديدا وجعل له مكانة هامة وبارزة في الشعر العربي الحديث.

تميز شعره بأحكام صدرت عن وضعه النفسي، القومي وقد عرف بمسألة "الصناعة" والتي تمثلت في شعره وهي:

أ- جلال القديم وفطرته.

ب- الروح العربية الخالدة.

ج- اليقين الكامل باستمرار المجد العربي القديم.

د- الثقة الكاملة بالتراث العربي والشخصية العربية.

وهذا الوضع النفسي القومي والحي على الصعيد الفني ويتمثل فيما يلي:

أ- الصياغة المتقنة.

ب- مجاراة القدماء ومحاكاتهم (حسين، ١٩٧٨، ص٨٣).

ج- احترام القيود القديمة من القواعد النحوية والبلاغية والألفاظ والوزن.

د- عدم التعقيد في الأسلوب" (أدونيس،١٩٧٨، ص٤٢).

وتعود تسميته بشاعر النهضة إلى تقويمه للفترة المظلمة أو عصر الانحطاط، ارتباطه بالقديم وبالحركة السياسية – الثقافية النهضـــوية للتخلص من الاســـتعمار والانفتاح على ثقافة الغرب والإفادة منها في تطوير الحياة العربية وترجع هذه التسمية إلى أسباب أهمها :

أ- السبب القومي: الاعتزاز بوجود شعر عربي مرتبط بالتراث والوعي بوجود شخصية عربية متميزة وأدب خاص يضاهي أدب الغرب .

ب- الفصـاحة العربية : تميز شـعر البارودي بالفصـاحة وبشـكلها الكلاسـيكي الذي سـميته النظرة التقليدية بالركاكة والتخلص من النماذج العربية القديمة، والاستناد على أشكال جديدة من التجربة الشعرية الغربية .

ج-المحاكاة : يرى أصـــحاب النظرة التقليدية الســـائدة أن للشـــعر العربي خصـــائص تمثلت في الديباجة القومية، واعتبرت البارودي نموذجا يحاكي هذه الخصائص، فقد قام بقراءة الشعر العربي القديم وحفظه، وبين مقا صده ومواقع الجمال فيه باستخدام ألفاظ وتراكيب جديدة .

د-الإحياء والبعث : تصنيف النظرة التقليدية إلى أن شعر البارودي "باعث للقديم من مرقده".

إذن مفهوم الحداثة مرتبط بمفهوم التعبير أو موقف جديد لشاعر ما، إلا أن البارودي كان مقلدا حسب رأي أدونيس، وعده البعض من الباحثين أنه الرائد الأول في شعره .

يذهب أدونيس إلى أن معروف الرصـافي أكثر حداثة من البارودي وأعمق التزاما وأشـد رؤيا، وقد تناول في شـعره قضايا من أهمها:

_ نقد الحاضر العربي والإشارة إلى الأوضاع الاجتماعية السياسية وأهم آرائه في الحضارة الغربية.

_ نقد الماضي العربي من جوانبه الدينية والتاريخية.

_ الدعوة إلى المعاصرة التي تمثل جانب الحركة التقدمية في مركب الديمومة، والحرية داخل المجتمع و العلم.

_ نظرته للشعر ودوره في الحضارة العربية.

رفض معروف الر صافي التقليد في الأدب لأنه كان يتطلع إلى المستقبل، وعدم الالتفات للما ضي "إن التقليد إن كان في الأمور العقلية فيها هو المسائل الأدبية أقبح"(مطلوب، ١٩٩٥، ص١٢)، وهو يقر بأن كل جديد في الشعر مهمة صعبة، وتكســبه طابعا محدودا في رؤيته للحياة مع ذلك فهو يبين أن الشــعر الحديث لا يزال محدودا ومقيدا بالتقاليد البالية والعادات القديمة التي قيدت الحرية الفكرية للفرد وهذا ما جعل دعوة رواد النهضـــة لتتجاوز القديم، و إنما تناولت الموضـوع فقط وجعلت لحداثة النهضـة جوهر ينصـب حول المضـمون مما جعل من روادها قصـوره، والتي تقوم على الفصل بين الذات والموضوع وبين الشكل والمضمون.

من خلال ما تقدم نجد أن هؤلاء الرواد النهضـويين لم يتمكنوا من خلق حركة شـعرية بمفهومها الحديث، ويعود ذلك إلى أن الحضارة لم تستقر في نفوسهم وعقولهم بشكل عميق واستعصت في تحويلها إلى صياغة شعرية، لاستسلامهم للماضي وأخذهم المعاني القديمة.

ربط أدونيس جماعة الديوان بالحداثة الذاتية والتأمل في العالم، فقد تمردوا علي التقاليد التي أثقلت الشـــعر، وارتبطوا بجوانب كثيرة من الثقافة الغربية الحديثة، اســـتلموا منها عدة أمور في الشـــعر، واتخذوا من النقد مجالا لتحقيق حريتهم وتأ سيس حركتهم النقدية، وارتبطت بالرومانسية لأنها ركزت على الشعر بو صفه تعبيرا فنيا أعلت من شـأن الخيال والعاطفة التي تعبر عن تجاربهم الفردية "وأكد العقاد سعة إطلاعهم على آداب الغرب عامة وأدب الانجليز خاصـــة" (العقاد،١٩٧٢، ص ١٥١-١٥٢). فقد كان حافزا دفعهم بالإطلاع على الآداب الأوربية والمذاهب المختلفة وهدم النظام القديم والموروث التقليدي والدخول إلى عالم جديد لتقويم الشعر وكتابته .

تميزت الجماعة بأفكارها التحديثية السـائدة، حيث أنها لا تبتعد عن الحضـارة الغربية والتراث العربي، ومزجت بين الثقافتين (الغربية والعربية) لتكوين بنية واضحة تتألف من عناصر تقوم عليها حداثتهم ومن أهمها :

١-الذاتية : وتعني عند العقاد تعبير الشاعر عن ذاته بكل دقة و صدق، للكشف عن شخصية الشاعر من خلال شعره (الجيوشي، ١٩٧٨، ص٨٧)، ويتضح ذلك في شعر الصنعة عند أحمد شوقي الذي ارتفع إلى ذروته العليا وشعر الشخصية التي هبطت ملامحه التي يتميز بها شخص عن شخص آخر "فإذا عرفت أحمد شوقي في شعره، فإنما تعرفه بعلامة صناعته، وأسلوب تركيبه، كما تعرف المصنع من علاماته المرسومة مع السلعة المعروضة، ولكنك لا تعرفه بتلك الميزة النفسية التي تنطوي وراء الكلام وتنبثق من أعماق الحياة"، فشعره كان بعيدا عن أعماق الوجدان وتابعا للشعر التقليدي(أدونيس، ١٩٧٨، ص ٨٠).

أما المازني فالشعر عنده فن ذاتي يرضي النفس الشاعرة، وهو تنفيس عن نفس صاحبه، والشاعر عنده أشد الناس إحساسا وأعمقهم حكمة، وقد شده على الذاتية من خلال مفهوم للشعر، الذي كان له تأثير في النفس الإنسانية.

والشعر عند عبد الرحمن شكري بكل حالاتها، وهو رفض أن يكون الشعر منمقا الذي يزخر بالمبالغة والغلو، فشكري يؤكد أن "الشعر هو الفن الذي يعبر عن النفس ويصدر عن تجربة شعرية خاصة" (شكري، ١٩٧٩، ص٣٦٠).

٢-الصدق والإخلاص: اهتم العقاد بقضية الصدق والإخلاص وأكد أن الشعر الطبع والإخلاص غير شعر الصنعة والتقليد، واهتمامه كان منصبا على ما كان يريده الشاعر بالتعبير عن ذاته بكل دقة و صدق، فهو يشعر بجوهر الأشياء ويعبر عن تجربته الشعرية الخاصة بصورة صادقة ومنتظمة، وعبر عنها في شعره بقوله:

والشعر ألسنة تقضي الحياة بها إلى الحياة بما يطويه كتمان

لولا القريض لكانت وهي فاتنة خرساء ليس لها بالقول تبيان

مادام في الكون ركن يرى ففي صحائفه للشعر ديوان (ديوان العقاد، ٢٠١٦، ص ٧٣).

فالشاعر يعبر عن تجربته الشعرية بكل صدق وإخلاص.

اهتم المازني في مقدمة الجزء الثاني من ديوانه بقضية الصدق والأخلاق لترجمة ما في نفس الإنسان والكشف عنها، والشعر صورة صادقة للحياة، كما ربط بين الشعر والصدق معا.

ولم يكن عبد الرحمن شكري بعيدا عن هذا الرأي، فهو أيضا اهتم بصدق التجربة الشعرية وربط بين العاطفة وصدق الشعر "إن حلاوة الشعر في قلب الحقائق أو إخراجنا من هذا العالم إلى عالم ليس للعقل فيه سبيل... ومن أجل ذلك شاع عندهم الشعر نوع من الكذب، وليس أدل على جهلهم وظيفة الشعر من قرنهم الشعر إلى الكذب، فليس الشعر كذبا بل هو منظار الحقائق ومفسار لها" (شكري، ١٩٧٧, ص٣٦٢).

٣-مهاجمة التقليد والمحاكاة:

هاجم العقاد التقليد و المحاكاة في الشعر لأنها آفة في الأدب العربي، تقتل البراعة والصدق عند الشاعر "ليس لشعر التقليد فائدة قط" فالشعر الجيد عنده هو الذي يعبر عن تجربته الشعورية تكون معانيه مبنية وواضحة.

يذهب المازني إلى رفض التقليد لأن "الأصل في الشعر وسائر الفنون الأدبية على اختلافها وتباين مراميها وغاياتها، النظر بمعناه الشامل المحيط، وإذا كان هذا كذلك فليس من العبث تقليد الاقتصار على احتذائهم والاقتباس منهم" وهو ما أكد على النظر للفنون الأدبية والمختلفة والابتعاد عن التقليد للغرب.

لم يقدم شـــكري رأيا عن التقليد والمحاكاة، لكن هو يرفض المحاكاة في الشـــعر لأنه يرى أن المعاني الشـــعرية هي خواطر وآراء وتجارب وأحوال نفسه وعبارات يشير فيها إلى الصدق في التعبير والابتعاد عن التقليد والمحاكاة.

شـغل خليل مطران مكانة مهمة في الشـعر العربي الحديث، واعتبره الكثيرون رائد التجديد في عصـره، وأول شـاعر تحرر من جمود التقاليد الشعرية القديمة، وكان السلف الطيب لبعض الشعراء.

فتح خليل مطران آفاقا جديدة للشعر والشعراء ليعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم الخاصة وأن يعكسوا في شعرهم الحياة العصرية و في هذا يقول أدونيس" اللغة غير التصور و الرأي (أدونيس، ١٩٧٨، ص٨٤)، وإن خطة العرب في الشعر لا يجب حتما أن تكون خطتنا، بل للعرب عصـــرهم ولنا عصـــرنا، لهم آدابهم وأخلاقهم و حاجاتهم وعلومهم ولنا آدابنا وأخلاقنا وحاجاتنا وعلومنا ،ولهذا وجب أن يكون شعرنا ممثلا لتصورنا وشعورنا لا لتصورهم وشعورهم، وإن كان مفرغا في قوالبهم معتديا مذاهبهم اللفظية" (أدونيس، ١٩٧٨، ص٨٤)، فالعملية الإبداعية في الشعر تقوم على العصرنة.

شـــدد خليل مطران علي تثبيت الوحدة العضـــوية في القصـــيدة وضـــرورة توافرها في الشـــعر العربي الحديث، كما استحدث القصص الدرامي الذي يتصل بالحياة والإنسان وبتأثيره بالعرب وخاصة الأدب الفرنسي، تميز شعره بالطابع الرومانسي والتاريخي، وكانت رغبته التعبير عن الأفكار الخاصة التي تمس المجتمع وحريته المقيدة .

وعلى الرغم من تجديده وعصريته بقى مغلقا عند حدود تجربته لأنه لم ينفصل عن القديم، وارتباطه بالغرب، إلا انه أكد على ارتباطه بالقديم ورغبته في إحداث التجديد للحفاظ على اللغة وحيويتها.

يقيم خليل مطران فنه الشعري على أسس وهي:

*مجاراة الضمير و الوجدان والتشديد على الطبع والصدق.

*اللجوء إلى الألفاظ والتراكيب غير المألوفة والتلاؤم مع العصرنة.

*الاحتفاظ بأصول اللغة وعدم التفريط في شيء منها.

*التعبير عن المعنى الصحيح باللفظ الصحيح.

نرى أن مطران قد حقق انقلابا ولو جزئيا في الشـعر العربي، وهذا ما جعل معظم الباحثين يصـفونه أنه رائد التجديد في عصره وتحرر من جمود التقليد.

أما جماعة "أبولو" فقد ربط أدونيس بينهم وبين الحداثة النظرية، وقد نوه بجهودهم النقدية المتقدمة التي خرجت عن الشـكل الشـعري الموروث، نشـأت هذه الجماعة في ظروف سـياسـية واجتماعية وفكرية، نادت بالتحرر من القيود القديمة من أجل الحديث، لمواكبة التقدم، ويعد أحمد زكي أبو شادي رائد هذه الجماعة، ومن أبرز هذه الشخصيات التي ظهرت في الساحة الأدبية، و"حاول أن يجعل من الصراع المستمر بين القديم والجديد والانتقال إليه حتمية اجتماعية لارتباطها بحياة أمة اجتماعية والرغبة في التجديد وســـعى إلى تمجيد الروح الفردية بغية تمجيد الروح الجماعية للانفتاح على كل جديد باختلاف مصادرها ومن أهم أهدافها:

_ محاربة الزعامات الأدبية و التحزب الشخصي لشاعر أو لأديب ما.

_ إحلال مبدأ التعاون والآخاء بين الأدباء.

_ السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء (الاسدي، ٢٠١٢، ص ١٥٦).

_ ترقية مستوى الشعراء أدبيا واجتماعيا وماديا و الدفاع عن حقوقهم (أبو شادي، ١٩٦٦، ص ٤٠٤).

ويتبين أن جماعة أبولو من المدارس التي اهتمت "بالوجدانية والانحياز للطبيعة لا من حيث المناظر بل من حيث هي مخزن للإسرار والمجاهل مع شيء من الصوفية والرمزية والفلسفية" ثم أن أعظم إنجاز لهذه الجماعة ما جاء على لسان (أبو شادي) أنه جاء عن طريق التحرر الفني والطلاقة البيانية، والاعتزاز بالشخصية الأدبية المستقلة والجرأة علي الإبداع والابتداع، وساهمت في تجاوز شعر النهضة بخاصة والتقليدية الشعرية بعامة ومهدت لنشوء بنية جديدة للقصيدة ومفهوم جديد للشعر .

يطرح أدونيس في كتابه– صدمة الحداثة – إشكاليتين لهما صلة وثيقة بعصر النهضة ، والقضية التي ارفقته خلال مسيرته الأدبية بنوعيها الشعرية والنظرية وهي قضية التراث.

يبدأ حديثة عن إشكالية الارتداد والتنميط، وقبل ذلك نعرج إلى ماهية المصطلحين فنقول: الارتداد مصدر الفعل ارتد (رجع لشيء سابق له)، أما التنميط فهو مصدر للفعل نمط أي (كرر واستيراد شيء سابق له)، ومعنى المصطلحين أنهما في مسار واحد يحملان نفس الدلالة وهي العودة والرجوع أو لنقل الاستعادة والتكرار، ولكونهما مصطلحين آتى بهما أدونيس في سياق واحد مرتبط بالثنائيات المستعملة في الشعر القديم الجاهلي (أبو شادي، ١٩٦٦، ص ٤٠٤).

تناول أيضا في هذه المرحلة مسألة الثقافة ويطرح تساؤلا في بداية كلامه"ما المشكلة الأدبية السائدة بفعل "عصر النهضة" عصر تنميط للأسئلة التقليدية ولأجوبتها، لم تكن عصر إنتاج يكتشف ويضيف، أنما كانت عصر استعادة وتكرار أي أنها "استهلكت" ما أنتجه العصور السابقة، وقد اقترن التنميط الاستهلاكي للموروث، بتنميط استهلاكي على مستوى الحياة اليومية للمجلوب الأوربي".

تناول أدونيس عنصر الارتداد و شكلانية الاتصال ويقصد بها طريقة تعبير يتواصل بها الشاعر القديم مع الأخر، حيث تربط بين المبدع والمتلقي علاقة في التواصل النقدي "لا يقتصر الارتداد إلى الأصل على النظر إليه بوصفه كاملا، من حيث هو نظرة وموقف ،وإنما يشمل أيضا النظر إليه بوصفه كاملا من حيث بنية وتعبيرلا بد من احتذاء طريقة التعبير القديمة أي من احتذاء الطريقة التي تواصل بها الشاعر القديم مع الأخر، هذا الاحتذاء هو ما أسميه بشكلانية الاتصال، من حيث انه يبالغ في تحديد شكل معين للإيصال وينظر إلى الأخر، من حيث هو شكل خارجي أي من حيث هو ((إناء يتلقي ماء المعرفة)) (أدونيس، ١٩٧٨، ص ١٩٣).

شكلت مسألة التعبير و الاتصال مدارا للجدل، فقد طهرت منذ ظهور الإسلام، ويقول أدونيس مبينا ذلك" كان دين الإسلام رؤيا جديدة للكون ونظاما جديدا للحياة أي أنه لم يكن استمرار للقديم أي الجاهلية العربية، بل كان انفصالا عنها" (أدونيس، ١٩٧٨، ص ٢١١).

فقد بلغت هذه الحركة من الاتصال و الانفصال أوجهما في نهاية القرن الثالث هجري و التاسع ميلادي، في نتاج أبي نواس وأبي تمام، كما نجد إشارات كثيرة لهذه المسألة في الكتب العربية القديمة.

وفي ضوء هذا ندرك دلالة صراع الألفاظ وقضية الارتداد أو كما يسميها أدونيس شكلانية الإيصال، لم تظهر إلا بعد ظهور الإسلام، فهو استعادة للماضي بين قيم الثبات وقيم التحول .

وبهذا كانت اهداف أدونيس متعددة وسعى إلى خلق مشروع فكري خاص، ليهدم النظام المعرفي العربي السائد ويحل محله نظام معرفي فكري جديد يستجيب لمقتضيات العصر ومواكبة الركب الحضاري.

الخاتمة

توصلنا بعد هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن حصرها في النقاط التالية:

١- وضحنا معنى كلمة الحداثة لغةً واصطلاحاً في المعنى العام وما يبدو من عدد من الحركات الفكرية الداعية إلى التجديد والثآئرة على القديم في الآداب العربية.

٢- يعد الشاعر أدونيس من أهم النقاد العرب الذين ساهموا في اثراء الساحة الادبية والنقدية، واهتم بمصطلح الحداثة قديما وحديثا وقد اثبت في (صدمة الحداثة) ان الشعر قد احتضن جميع تلك الا شكالات ليصبح مستقرا ذلك الصراع فتأتي تحولاته تعبيراً عن الفن من تلك الهزات الثقافية وصولاً للقصيدة الحديثة.

٣- إن الحداثة الادونيسية على امتداد مسيرتها الفكرية قد تناولت افكاراً واراء للحداثة المتمثلة في الحركة الزمنية التي تربطه بحركة التغيير والتقدم والتباين بين مجموعة من الشعراء القدامى إلى الشعراء المحدثين وما بينهما من موضوعات واشكال للدخول إلى عالم الحداثة الشعرية.

٤- اعتمد أدونيس في دراساته على مرجعين فكريين أولهم المرجع الفكري الغربي حيث تثر بكل التجارب الاوربية واستمد تجاربه وافكاره منها، والثاني فهو مرجع الفكر العربي الذي يمثل التراث العربي الذي كان سائداً آنذاك.

٥- يُعتبر الشاعر الناقد الاديب أدونيس في موضوع (الحداثة) هو المبتكر الاول لأسلوب جديد للقصيدة وطريقة التعبير الحديث كي تكون على مستوى تساؤلات والاحتجاج في القصيدة العربية قديماً وحديثاً.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر

١- الثابت والمتحول بحث في الابداع والاتباع عند العرب، أدونيس، الجزء الرابع (صدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري) دار الساقي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٧٨.

ثانيا: المراجع

١- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، سلمى الخضراء الجيوشي، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٧٨.

٢- أعيان الشيعة، الامين محسن، الجزء الخامس، دار المعارف للمطبوعات، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.

٣-الثابت والمتحول، أدونيس، الاصول، دار العودة، الطبعة الاولى، بيروت- لبنان، ١٩٨٣.

٤- الثابت والمتحول، أدونيس، بحث في الابداع والاتباع عند العرب، الجزء الرابع، صـدمة الحداثة وسـط الموروث الشعري، دار العودة، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٨٣.

٥- الثوابت والمحادثة، محمد عابد الجابري، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩١.

٦- الحداثة في الشـعر العربي أدونيس أنموذجا، سـعيد بن زرقة، أبحاث للترجمة والنشـر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى ٢٠٠٤.

٧- الشعر العربي الحديث، احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٩٥.

٨- الشعر والشعراء، ابن قتيبة ، دار الثقافة، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٦٤.

٩- الفكر العربي في معركة النهضة، انور عبد المالك، دار الاداب، بيروت، الجزء الاول، الطبعة الاولى، ١٩٨١.

١٠- الممارسة النقدية والثقافية، حسن مصطفى وعبدالله الغذامي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٨٩.

١١- تقليد وتجديد، طه حسين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٧٨.

١٢- حركة التجديد في الشعر العربي الحديث، كمال نشأت أبو شادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٦.

١٣- ديوان العقاد، المكتبة المصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٦.

١٤- ديوان عبد الرحمن شكري، احمد عبد الحميد غراب، القاهرة-مصر، ١٩٧٧.

١٥- ديوان عبد الرحمن شكري، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩.

١٦- شعراء مصر، عباس محمود العقاد، دار الهلال، مصر، الطبعة الاولى، ١٩٧٢.

١٧- فاتحة لنهايات القرن، أدونيس، بيانات من اجل ثقافة عربية جديدة، دار العودة، بيروت- لبنان, الطبعة الاولى، ١٩٨٠.

١٨- كتاب البديع، عبدالله ابن المعتز، جامعة بابل، ٢٠٠٨.

١٩- مدارات نقدية في اشـكالية النقد والحداثة والابداع، فاضـل ثامر، الشـؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٨٧.

٢٠- مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن العشرين، سامر فاضل عبد الكاظم الاسدي، ٢٠١٢، ص ١٥٦.

٢١- مقدمة الشعر العربي، أدونيس، الجزء الثاني، دار المدى، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٦، ص ١٩.

٢٢- منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، موريس انجرس، تدريبات علمية, ٢٠٠٨، ص ٤١.

٢٣- موسـيقى الحوت الازرق (الهوية، الكتاب ، العنف)، أدونيس، دار الآداب، بيروت- لبنان، الطبعة الولى، ٢٠٠٢، ص ٣٠٤.

ثالثا- المعاجم العربية

١- كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣.

٢- معجم اللغة المعاصرة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨.

رابعا:- المجلات

١- مجلة الفصول، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ١٩٩٧.

JZSB p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034